درجة وعي معلمات التربية الفنية باستخدام المواقع الإلكترونية ودورها في تطوير مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية في لواء القويسمة

الاستـلام: 20/يناير/2024
التحكيم: 18/فبراير/2024
القبـــول: 3/مارس/2024

عفاف تيسير عبد اللّه الحاج حسين [1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مشرفة تربية فنية - مديرية تربية القويسمة - وزارة التربية والتعليم – الأردن.
* عنوان المراسلة: reefsmaileh@gmail.com

درجة وعي معلمات التربية الفنية باستخدام المواقع الإلكترونية ودورها في تطوير مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية في لواء القويسمة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة وعي معلمات التربية الفنية باستخدام المواقع الإلكترونية، ودورها في تطوير مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية في لواء القويسمة. يستخدم البحث أساليب البحث الكمية، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وجرى الاعتماد على الاستبانة أداةً للدراسة لجمع البيانات من عينة الدراسة التي شملت (210) من معلمات التربية الفنية في منطقة القويسمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة وعي معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة باستخدام المواقع الإلكترونية جاء بدرجةٍ مرتفعة، كما أن دور المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني للمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة جاء بدرجةٍ مرتفعة، كما بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية تبعًا لمتغيرات الخبرة، والمؤهل العلمي. بناءً على النتائج أوصت الدراسة بضرورة استخدام مواقع إلكترونية متنوعة، بحيث تلبي احتياجات تلميذات المرحلة الأساسية من مختلف المستويات الفنية.

الكلمات المفتاحية: ***التعبير الفني، المواقع الإلكترونية، معلمات التربية الفنية***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

Degree of Awareness of Art Education Teachers in Using Electronic Websites and Their Role in Developing Artistic Expression Skills among Elementary School Female Students in Al-Qweismeh

Afaf Tayseer Abdullah Haj Hussein [1, *]

Abstract:

This study aims to assess the awareness level of art education teachers regarding the use of electronic websites and their role in developing artistic expression skills among elementary school female students in Al-Qweismeh. The research uses quantitative research methods, utilizing the descriptive analytical approach. A questionnaire was used as the research tool to collect data from a study sample comprising 210 art education teachers in the Al-Qweismeh region. The study found that the awareness level of art education teachers in Al-Qweismeh regarding the use of electronic websites is high. Additionally, the role of electronic websites in developing artistic expression for elementary school students, as perceived by art education teachers in Al-Qweismeh, is also rated as high. The results indicated no statistically significant differences, at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$), in the awareness level of art education teachers concerning the use of electronic websites based on variables such as experience and academic qualifications. Based on these findings, the study recommends the necessity of utilizing diverse electronic websites that cater to the needs of elementary school students with varying artistic skill levels.

Keywords: *Artistic expression, websites, art education teachers.*

1 Technical Education Supervisor - Al-Qawaismeh Education Directorate - Ministry of Education - Jordan.
* Corresponding Email Address reefsmaileh@gmail.com

المقدمة:

يوفر مجتمع المعلومات اليوم للشباب إمكانية الوصول الفوري إلى العالم الرقمي بنقرةٍ واحدة على الفأرة، فهُم مثل أي شخصٍ آخر يمكنهم الاستفادة من ثروةٍ غير مسبوقةٍ من الخدمات والمعلومات عبر جهاز كمبيوتر متصل بالإنترنت، إذ توفر هذه التطورات التكنولوجية إمكانياتٍ لا مثيل لها، مما يسمح للتلاميذ باستكشاف مجالاتٍ جديدةٍ من المعرفة. لقد تبنّى الأطفال والشباب بالفعل المواطنة الرقمية في عالم الإنترنت غير المحدود وفي معظم الحالات تعدُّ هذه تجربةً إيجابيةً وتعليمية، مما يعزِّز فهْم جيل الشباب لمختلف المجالات الفنية، إذ لم يكن العثور على الفن بجميع أشكاله أسهل أو أكثر شمولاً من أي وقتٍ مضى (الدليمي واللامي، 2018). إن التلاميذ يشكلون قاعدة مستخدمين كبيرة لمختلف أشكال التكنولوجيا، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر، والأجهزة اللوحية، والألعاب الذكية. لقد تحولت التكنولوجيا إلى مصدرٍ للمتعة الفنية للأطفال، وأصبحت في متناولهم بسهولة، حتى أنها حلَّت محل العديد من الحِرَف والألعاب التقليدية، وتشمل هذه التقنيات الحديثة مجموعةً واسعةً من التطبيقات التي تمكِّن الأطفال من استكشاف الأفكار والإبداعات الفنية المتنوعة (Zhao, et al., 2018).

بنحوٍ عام يُخصَّص عدد أقل من ساعات التدريس والموارد للتعليم الفني في المدارس مقارنةً بالمواد الأكاديمية الأخرى، مما ولد مخاوف بشأن عدم كفاية رعاية الإبداع الفني والحساسية الجمالية بين التلاميذ. وقد كشفت النتائج أن المواقف التعليمية العامة وتعلم الإبداع الفني الورقي لدى التلاميذ قد جرى تعزيزها بنحوٍ ملحوظ بعد استخدام الرسم الإلكتروني، وكان التحسن أكبر بين الذكور وأولئك الذين كانت مواقفهم التعليمية ضعيفة إلى متوسطة في البداية تجاه الإبداع الفني الورقي (ملكاوي، 2022).

توفر النتائج الموصوفة رؤى مفيدةً لمواصلة تطوير إستراتيجيات التدريس ومحتوى التعلم بناءً على استخدام التقنيات الجديدة لتعزيز تعلم الإبداع الفني في المدارس، ومن هنا، ظهر التأثير الإيجابي لدمج أجهزة الكمبيوتر في التعليم الفني، حيث إن هذا التكامل يعزِّز تنمية مهارات التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية، مما يعزِّز الاتجاه الإيجابي نحو الرسم، وتشجيع التعبير الفني، وبالتالي، فإنه يساعد التلاميذ في اكتساب مجموعةٍ واسعةٍ من المهارات الفنية (شرباش، 2021).

مشكلة الدراسة

تتجلى إشكالية الدراسة في الغموض المحيط بكيفية تأثير استخدام الإنترنت على قدرة التلاميذ على التعبير عن أنفسهم بنحوٍ إبداعي، إذ تنبع هذه المشكلة من الحاجة إلى فهم كيفية تأثير التكنولوجيا والمواقع الإلكترونية على قدرة التلميذات على التعبير عن أنفسهن فنيًا، وكيف يتناسب أساتذة التربية الفنية مع هذه الصورة (Yefimenko et al, 2021). ولتقييم مدى مساهمة مواقع الويب والتكنولوجيا التعليمية في تعزيز التعبير الفني بين تلاميذ المدارس، تحتاج مشكلة الدراسة إلى مزيدٍ من التعريف والبحث. بالإضافة إلى ذلك، من المهم معالجة الصعوبات والعناصر التي تساعد أو تعيق تلاميذ المدارس عن استخدام هذه التقنيات إلى أقصى إمكاناتهم، مثل التوجيه والتدريب الفني المناسب، ووجود البنية التحتية التكنولوجية في المدارس (علي، 2021). ولذلك تهدف الدراسة إلى التحقيق في هذه القضية، ودراسة كيفية تأثير استخدام المواقع الإلكترونية على نمو التعبير الفني بين تلاميذ المدارس في منطقة القويسمة، سيجري ذلك بواسطة جمع وتقييم البيانات من وجهات نظر معلمي التربية الفنية في المستوى الأساسي، ثم التوصل إلى استنتاجاتٍ قوية، وتقديم توصياتٍ تعمل على تحسين استخدام المنطقة لمواقع الويب لتعلم الفنون.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة وعي معلمات التربية الفنية بأهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تدريس التربية الفنية للمرحلة الأساسية في لواء القويسمة؟
- ما درجة وعي معلمات التربية الفنية بدور المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظرهم تبعًا لمتغيرالخبرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تحديد درجة وعي معلمات التربية الفنية بأهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تدريس التربية الفنية للمرحلة الأساسية في لواء القويسمة.
- التعرف على دور المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني للمرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة.
- تحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظرهم تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

حدود الدراسة

تكوَّنت عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة في الأردن، وقد تختلف نتائج هذه الدراسة فيما إذا طبِّقت على عينة أخرى.

وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة، حيث إنها اعتمدت في نتائج الدراسة على طبيعة هذه الأدوات، ومدى صلاحيتها من حيث الصدق والثبات.

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: المدارس الأساسية في في لواء القويسمة في الأردن.
- الحدود البشرية: معلمات التربية الفنية بالمدارس الحكومية في لواء القويسمة في الأردن.
- الحدود الزمنية: الفصل الأول للعام 2023/ 2024م.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:
- تحسين التعليم الإبداعي: تهدف الدراسة إلى تقديم رؤى حول استخدام مواقع الويب لتعزيز التعبير الفني لدى أطفال المدارس الابتدائية. وقد يساعد ذلك في رفع مستوى التعليم الفني وإثارة المزيد من اهتمام التلاميذ به.

- تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم: يمكن للدراسة أن تساعد في تطوير استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم وترسيخ مكانتها باعتبارها أداة تعليمية مفيدة عبر الاستفادة من المواقع الإلكترونية في التعليم الفني.
- تعزيز التعبير الإبداعي: تهدف الدراسة إلى تعزيز التعبير الفني لدى التلميذات. يمكن أن يساعد ذلك في نمو التلاميذ كمفكرين مبدعين ونقديين ومبتكرين.
- تطوير التعليم الأساسي: عبر توفير المبادئ التوجيهية لممارسات التربية الفنية في هذه المرحلة، يمكن للدراسة أن تساعد في تطوير مجال التعليم الأساسي. ويمكن أن يدعم رفع المعايير التعليمية وتشجيع اهتمام التلاميذ بالفنون.
- الاستثمار في توجيه المعلمين: يمكن أن تساعد الدراسة في تقديم النصائح والمعلومات حول كيفية استخدام مواقع الويب بنحوٍ فعّال في التدريس لمعلمي التربية الفنية. وقد تتحسن قدرتهم على التدريس نتيجة لذلك.
- المساهمة في البحث العلمي: إرساء أساس للدراسات المستمرة حول تأثيرات التكنولوجيا على التعبير الفني والتربية الفنية.

مصطلحات الدراسة

المواقع الإلكترونية: موقع الويب، والذي يُعرف غالبًا باسم موقع الويب، عبارة عن مجموعةٍ من صفحات الويب والمواد ذات الصلة التي يجري نشرها على خادم ويب واحد على الأقل، وتمنح اسم مجال مشترك. تركز معظم مواقع الويب على موضوعٍ أو هدفٍ واحد، مثل الأخبار، أو التعليم، أو الأعمال، أو الترفيه، أو الشبكات الاجتماعية. يُدعم التنقل في موقع الويب، والذي يبدأ غالبًا بالصفحة الرئيسة عن طريق الارتباطات التشعبية بين صفحات الويب. أفضل (5) مواقع ويب من حيث عدد الزيارات، اعتبارًا من مايو (2023) هي (Google Search، وYouTube، وFacebook، وTwitter، وInstagram) (الكندري والبحيري، 2023).

التعبير الفني: هو وسيلة تعبير إبداعية يستخدمها الفنانون للتعبير عن أفكارهم، مشاعرهم، وتجاربهم عبر الفن. يشمل التعبير الفني مجموعةً واسعةً من الوسائل والتقنيات، مثل الرسم، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي، والأداء الفني، والكتابة الإبداعية، وغيرها من الوسائل الفنية (Ibrahim & Asarani, 2012).

معلمو التربية الفنية: تعرّفهم الباحثة بأنهم المعلمون الذين يركزون على تدريس دورات التربية الفنية في البيئات التعليمية، مثل المدارس والجامعات باسم معلمي الفنون، واجبهم الأساسي هو إرشاد التلاميذ في مجموعة من المجالات الفنية، بما في ذلك الموسيقى، والرقص، والهندسة المعمارية، والتصميم الجرافيكي، والفنون التشكيلية، والمسرح، وغيرها.

الأدب النظري

للوصول للأهداف المرجوة من البحث، جرى تناول الإطار النظري في محورين، المحور الأول المواقع الإلكترونية المرتبطة بالفنون، والمحور الثاني التعبير الفني.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

المواقع الإلكترونية المرتبطة بالفنون

تشمل مواقع الويب المتعلقة بالفنون مشهداً رقمياً واسعاً ومتنوعاً يعمل مورداً غنياً للتلاميذ، حيث توفر هذه المواقع العديد من الميزات، بما في ذلك المعارض الفنية الافتراضية، حيث يمكن للمستخدمين استكشاف وتقدير مجموعةٍ واسعةٍ من الإبداعات الفنية، من الروائع الكلاسيكية إلى الأعمال المعاصرة. غالباً ما يقدمون رؤى قيمة حول حياة الفنانين وعملياتهم الإبداعية. بالإضافة إلى ذلك، تقدم المنصات التعليمية على هذه المواقع دروساً ودوراتٍ ومقالاتٍ إعلاميةٍ تلبي احتياجات أولئك الذين يسعون إلى تعزيز مهاراتهم الفنية أو تعميق فهمهم لمختلف أشكال الفن. زيادةً على ذلك، تعمل المجتمعات والمنتديات عبر الإنترنت ضمن هذه المواقع على تسهيل المناقشات والتعاون وتبادل الأفكار والخبرات الفنية بين شبكةٍ عالميةٍ من الأفراد المتحمسين للفنون. بنحوٍ عام، أحدثت المواقع الإلكترونية المخصصة للفنون ثورةً في الطريقة التي نتعامل بها مع التعبيرات الفنية ونقدرها، مما يجعل الفن أكثر سهولة وتفاعلية في العصر الرقمي) هندي والعتوم، 2017 .(

زيادةً على ذلك، تسهم هذه المواقع المرتبطة بالفن بنحوٍ كبيرٍ في إضفاء الطابع الديموقراطي على الفن عبر كسر الحواجز الجغرافية. إنها توفر منصة للفنانين الناشئين لعرض مواهبهم، والحصول على الاعتراف على نطاقٍ عالمي، وتعزيز مجتمعٍ فني أكثرَ شمولًا. يمكن لعشاق الفن استكشاف المعارض والمجموعات من المتاحف وصالات العرض الشهيرة في جميع أنحاء العالم، مما يتيح لهم الوصول إلى الكنوز الثقافية التي ربما لم تتح لهم الفرصة لتجربتها بطريقةٍ أخرى. ومن دمج التقنيات المتطورة مثل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، تقدم بعض المواقع الفنية تجاربَ غامرة، مما يسمح للمستخدمين بالدخول إلى الأعمال الفنية واستكشافها من وجهات نظرٍ جديدةٍ تماماً. في جوهرها، أصبحت هذه المواقع الإلكترونية مراكزَ حيويةٍ لترويج الفنون والحفاظ عليها وتطويرها، مما يشكل الطريقة التي نبتكر بها الفن ونستهلكه ونقدره في العصر الرقمي الحالي (Yefimenko et al, 2021).

تلعب المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالفن أيضًا دورًا محوريًا في تعليم الفن. إنها بمثابة مواردَ قيمةٍ للتلاميذ والمعلمين وعشاق الفن على حدٍ سواء. تقدم هذه المنصات عدداً كبيراً من المواد التعليمية، بما في ذلك البرامج التعليمية، ودروس تاريخ الفن، والأدوات التفاعلية التي تساعد في تطوير المهارات والمعرفة الفنية. زيادةً على ذلك، غالبًا ما تتميز المواقع الفنية بمنتدياتٍ ومجتمعات، حيث يمكن للفنانين والمتعلمين التواصل ومشاركة الأفكار وتلقي التعليقات، مما يعزِّز الشعور بالانتماء والتعاون في عالم الفن. ومع استمرار التقدم التكنولوجي، تتكيَّف هذه المواقع وتبتكر، مما يوفر سبلًا جديدةً للتعبير الفني والاستكشاف. لقد أصبحت عناصر أساسية في المشهد الفني المعاصر، مما يضمن بقاء الفن شكلاً ديناميكيًا، وسهل الوصول إليه من أشكال التعبير للأشخاص من جميع الأعمار والخلفيات (المزيرعي، 2022) .

زيادةً على ذلك، توفر المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالفن جسراً بين أشكال الفن التقليدي والرقمي. وهي تعرض مجموعةً واسعةً من الأنواع الفنية، من الرسم، والنحت، إلى الفن الرقمي، وتركيبات الوسائط المتعددة. يعرض هذا التنوع المستخدمين لوجهات نظر فنيةٍ مختلفة، ويشجعهم على استكشاف الوسائط الفنية المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما تحتوي هذه المواقع على صالات عرضٍ ومعارض افتراضية، مما يسمح للأفراد بتجربة الفن من جميع أنحاء العالم دون الحاجة إلى السفر الفعلي. تعمل إمكانية الوصول العالمية هذه على تعزيز التبادل الثقافي والتقدير، مما يجعل الفن لغةً عالميةً تتجاوز الحدود الجغرافية. في عالم اليوم المترابط، تلعب المواقع الفنية دورًا أساسيًا في رعاية الإبداع، وتوسيع الآفاق الفنية، وتعزيز فهمٍ أعمق للنسيج الغني للتعبير الإنساني عبر الفن.

لقد غيَّرت مواقع الويب المتعلقة بالفنون الطريقة التي نبتكر بها التعبيرات الفنية ونستهلكها ونقدرها. وفي العصر الرقمي، أصبحت هذه المنصات مراكز ديناميكية تلبي احتياجات الفنانين وعشاق الفن على حدٍ سواء. وهي توفر مجموعةً متنوعةً من الوظائف، بدءًا من عرض الأعمال الفنية وربط الفنانين، وحتى تثقيف الجمهور، وتسهيل مبيعات الأعمال الفنية. إن تأثير هذه المواقع على الفنون عميق، حيث يشكل المشهد الفني في العالم بطرق غير مسبوقة (الجاف، 2022).

أحد أهم مساهمات المواقع المتعلقة بالفن هو دورها في إتاحة فرص أكبر للتلاميذ. في الماضي كان الفن غالبًا ما يقتصر على المعارض والمؤسسات الحصرية، ولا يمكن الوصول إليه إلا لأولئك الذين يمكنهم زيارة هذه الأماكن جسديًا. واليوم، حطَّم الإنترنت هذه الحواجز، مما سمح للفنانين بمشاركة أعمالهم مع جمهورٍ عالمي. يمكن للفنانين الناشئين الآن أن يحصلوا على التقدير دون الحاجة إلى دعم المعرض التقليدي، مما يفتح الأبواب أمام مشهدٍ فني أكثرَ شمولاً وتنوعًا. يمكن لعشاق الفن من جميع أنحاء العالم استكشاف مجموعةٍ واسعةٍ من الأساليب والأنواع الفنية من منازلهم، متجاوزين القيود الجغرافية.(Zhao, et al., 2018)

لا تقتصر المواقع الفنية على عرض الأعمال الفنية النهائية. كما أنها توفر نظرةً ثاقبةً للعملية الإبداعية. توفر العديد من المنصات للفنانين الفرصة لمشاركة أعمالهم الجارية وممارسات الاستوديو والفلسفات الفنية. يؤدي هذا الوصول إلى ما وراء الكواليس إلى إضفاء طابع إنساني على الفنانين، وتعميق العلاقة بين المبدعين وجمهورهم. إنه يعزِّز الشعور بالحميمية والأصالة الذي كان غائبًا سابقًا في عالم الفن، حيث ظل الفنانون غالبًا شخصياتٍ غامضة.

يعدُّ التعليم جانبًا مهمًا آخر من مواقع الويب المتعلقة بالفن. تعمل هذه المنصات باعتبارها موارد قيمة للتعرف على تاريخ الفن وتقنياته وحركاته الفنية. يستضيفون دوراتٍ تدريبية، ودروسًا تعليمية، ومقالات عبر الإنترنت تلبي احتياجات الفنانين الطموحين ومحبي الفن الفضوليين. سواءً أكان شخص ما يريد إتقان تقنية رسم معينة، أو الحصول على فهم أعمق لاتجاهات الفن المعاصر، فإن هذه المواقع تقدم ثروةً من المعرفة، غالبًا مجانًا أو بأقل تكلفة. وبالتالي، لم يعد التعليم الفني يقتصر على المؤسسات الرسمية؛ لقد أصبح في متناول أي شخص لديه اتصال بالإنترنت (الكندري والبحيري، 2023).

يعدُّ التعاون والتواصل أيضًا أمرًا أساسيًا للمواقع الفنية. يمكن للفنانين التواصل مع أقرانهم، ومشاركة الأفكار، والتعاون في المشاريع عبر القارات. توفر المجتمعات الفنية عبر الإنترنت بيئةً داعمةً للفنانين للحصول على ردود الفعل والتوجيه، وتعزيز النمو والابتكار. زيادةً على ذلك، تعمل هذه المنصات على تسهيل الاتصالات بين الفنانين والمعارض والقيمين والمؤسسات الفنية، مما يؤدي إلى فرص إقامة المعارض والتعاون (عيد ، 2023).

لعبت المواقع الفنية أيضًا دورًا حاسمًا في الحفاظ على التراث الثقافي. لقد أتاحت جهود الرقمنة الوصول إلى الأعمال الفنية والتحف واستكشافها من المتاحف والمؤسسات الثقافية في جميع أنحاء العالم. ويضمن هذا الأرشيف الرقمي أن الكنوز الثقافية لا تقتصر على المتاحف المادية، بل يمكن أن تحظى بالتقدير من قبل الجمهور العالمي. كما أنه يساعد على حماية التراث الثقافي في المناطق المتضررة من النزاعات أو الكوارث الطبيعية، حيث يمكن أن تكون النسخ الرقمية بمثابة نسخ احتياطية. في الختام، أثرت المواقع الإلكترونية المتعلقة بالفنون بنحوٍ عميقٍ على عالم الفن بطرق مختلفة، بدءًا من إضفاء الطابع الديموقراطي على الفن وتوفير التعليم إلى تحويل سوق الفن والحفاظ على التراث الثقافي. لقد أحدثوا ثورةً في كيفية إنشاء الفن ومشاركته وتقديره، مما جعله أكثر سهولة وشمولاً وتنوعًا. ومع استمرار تقدم التكنولوجيا، فمن المرجح أن تلعب هذه المنصات دورًا أكثر أهمية في تشكيل مستقبل الفنون (Simamora, 2020).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

التعبير الفني

التعبير الفني هو ظاهرة إنسانية متعددة الأوجه، وتتجاوز الحدود الثقافية، وتثري حياتنا بطرق لا حصر لها. هو عملية نقل الأفكار والعواطف والأفكار عبر وسائل فنيةٍ مختلفة، مثل الرسم، والنحت، والموسيقى، والرقص، والأدب، وغيرها. يعدّ التعبير الفني في جوهره جانبًا أساسيًا من التجربة الإنسانية، حيث يسمح للأفراد بالتواصل وفهم العالم من حولهم) علي، 2021). أحد أبرز جوانب التعبير الفني هو قدرته على تجاوز حواجز اللغة. عندما تعجز الكلمات، يتدخل الفن لسدّ الفجوة. يسخر الفنانون قوة اللون والشكل والملمس والصوت لتوصيل المشاعر والمفاهيم المعقدة التي قد تظل غير واضحة. يمكن للرسم أن ينقل أعماق الحزن، أو نشوة الحب، أو اضطراب الاضطرابات السياسية بضربة فرشاةٍ واحدة. يمكن لقطعةٍ موسيقيةٍ أن تثير الحنين أو الفرح أو التأمل دون أن تنطق بكلمةٍ واحدة. إنّ عالمية التعبير الفني تجعله أداةً فعالةً لتعزيز التعاطف والتفاهم بين المجتمعات والثقافات المتنوعة. يتمتع معلمو الفنون بمعرفةٍ كبيرةٍ بالأشياء التي يقومون بتدريسها، وكيفية نقل تلك المعرفة بطريقةٍ تعزّز التعبير الفني والإبداع. ولضمان فهم التلاميذ للفنون والنمو فيها، فإنهم يستخدمون مجموعةً متنوعةً من الإستراتيجيات التعليمية وأدوات الدراسة، إلى جانب التخطيط للأنشطة والمعارض الفنية المدرسية، فهم مسؤولون أيضًا عن دعم مبادرات الفنانين الشباب والإشراف عليها (Zhang, et al., 2022)، كما يسهم مدرسو الفنون في تحسين التفاعلات مع الفن والثقافة في المجتمع عبر مساعدة التلاميذ على تحسين قدراتهم على التفكير الإبداعي والفني.(Baker-Bell, 2020)

يعدُّ التعبير الفني أيضًا بمثابة انعكاس للهوية الفردية والجماعية. غالبًا ما يستمد الفنانون من تجاربهم الشخصية وخلفياتهم الثقافية وتأثيراتهم المجتمعية لإنشاء أعمال تتوافق مع حقيقتهم. ومن قيامهم بذلك، فإنهم يسهمون في تكوين نسيج غني من التجارب ووجهات النظر الإنسانية. على سبيل المثال، يمكن للأدب أن يقدم رؤى عميقةً للحالة الإنسانية، وتسليط الضوء على تعقيدات الهوية والانتماء والطموح. يمكن للفن البصري أن يتحدى الأعراف المجتمعية، ويثير خطابًا نقديًا، ويحتفل بالتراث الثقافي. وعبر التعبير الفني، لا يؤكد الأفراد والمجتمعات هوياتهم فحسب، بل ينخرطون أيضًا في حوارات تثري مشهدنا الثقافي المشترك (المزيرعي، 2022).

زيادةً على ذلك، فإن التعبير الفني لديه القدرة على إلهام التغيير وإثارة الفكر. لقد كان الفنانون لفترةٍ طويلةٍ في طليعة الحركات الاجتماعية والسياسية، حيث استخدموا برامجهم الإبداعية لتسليط الضوء على الظلم، وتحدي الوضع الراهن، والدعوة إلى التحول الإيجابي. يمكن للمساعي الفنية إثارة المحادثات، وتعبئة المجتمعات، وحث الأفراد على إعادة تقييم وجهات نظرهم وقيمهم. سواء أكان ذلك لوحة جدارية تدعو إلى الحفاظ على البيئة، أو عرضًا راقصًا يتناول عدم المساواة الاجتماعية، أو أغنية احتجاجية تحشد من أجل العدالة، فإن الفن لديه القدرة على دفع التغيير الاجتماعي عبر إشراك القلوب والعقول.(Nijholt, 2019)

لا يقتصر التعبير الفني على عالم الفنانين المحترفين. إنها قدرة إنسانية أساسية يمتلكها الجميع بدرجاتٍ متفاوتة. إن القيام بالخربشة على هوامش دفتر الملاحظات، أو صنع بطاقة تهنئةٍ محلية الصنع، أو الغناء أثناء الاستحمام، كلها أشكال من التعبير الفني الشخصي. تسمح هذه الأعمال الإبداعية اليومية للأفراد باستكشاف عوالمهم الداخلية، وتخفيف التوتر، وإيجاد العزاء في التعبير عن الذات. زيادةً على ذلك، فإن الانخراط في الأنشطة الإبداعية يعزّز الشعور بالإنجاز وتقدير الذات، ويعزّز الصحة العقلية والمرونة (عيد، 2023).

وفي الختام، فإن التعبير الفني هو ظاهرة إنسانية متعددة الأوجه، وعميقة تثري حياتنا بطرق لا تعد ولا تحصى. فهو يتجاوز حواجز اللغة، ويعكس الهويات الفردية والجماعية، ويلهم التغيير، ويعزّز الرفاهية الشخصية. من الروائع الفنية الكبرى المعروضة في المتاحف ذات الشهرة العالمية إلى الأعمال الإبداعية الصغيرة والحميمة التي تحدث في خصوصية منازلنا، يعدُّ التعبير الفني جزءًا لا يتجزأ مما يعنيه أن تكون إنسانًا. إنه يذكرنا بإنسانيتنا المشتركة، وقوة الإبداع في تشكيل عالمنا (الزهراني، 2010).

الدراسات السابقة

دراسة جراغ (2022): ناقشت أثر استخدام معلمي التربية الفنية للمواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أداة البحث الاستبانة، وقد وزعت الباحثة الاستبانة على مجموعة البحث الميداني (200) معلم، للحصول على آرائهم حول أسئلة الاستبانة. ومن ثم جرت معالجتها إحصائيًا، وأظهرت النتائج أهمية استخدام المواقع الإلكترونية للتربية الفنية، واكساب التلميذات مهارات التعبير الفني.

دراسة علي (2021): هدفت الدراسة إلى بناء مقياسٍ للتعلم الإلكتروني ومقياسٍ للتعليم الجمالي، والتعرف على التعلم الإلكتروني في تنمية التربية الجمالية لدى عينة البحث، والتعرف على العلاقة بين التعلم الإلكتروني في تطور التربية الجمالية لدى الأطفال. استخدمت المنهج الوصفي. أما عينة البحث فقد جرى اختيارها من تلاميذ كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى، والبالغ عددهم (186) طالبًا وطالبة، وقد اختيروا بطريقةٍ عشوائية. توصلت إلى بناء مقياسٍ للتربية الجمالية، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) لدور التعليم الإلكتروني في تطوير التربية الجمالية. ويوجد أثر إيجابي لدور التعلم الإلكتروني في تنمية التربية الجمالية لدى تلاميذ كلية الفنون الجميلة – جامعة ديالى، وجرى التوصل إلى أهم التوصيات، وهي ضرورة تطبيق مقياسٍ التعلم الإلكتروني على تلاميذ جامعة ديالى، وأوصى الباحث بضرورة تطبيق مقياس التعلم الإلكتروني على تلاميذ المدارس الثانوية في محافظة ديالى، والعمل على عقد ندوات وورش عمل للتلاميذ والمعلمين لتوضيح ماهية التعلم الإلكتروني.

دراسة الغمري (2021): يسلط البحث الضوء على أهمية دراسة وتفعيل إستراتيجيات التعلم الإلكتروني كمنطلقٍ لتدريس المصنفات الفنية في ضوء مبادئ ومفاهيم النظرية الاتصالية. نظرًا للظروف الصحية والتغيرات الطارئة غير المتوقعة في بيئة العمل بسبب الانتشار العالمي لفيروس كورونا الجديد، برزت الحاجة إلى التوجه الفكري لتفعيل إستراتيجيات التعلم الإلكتروني لمواكبة التطور السريع والواسع في استخدام التعليم الإلكتروني ووسائل الاتصال التقنية الحديثة ودعم استمرار العملية التعليمية عن بُعد. افترضت الدراسة إمكانية تفعيل إستراتيجيات التعلم الإلكتروني باعتبارها نقطة انطلاق لتدريس المصنفات الفنية في ضوء نظرية الاتصالية الحديثة ووفقًا لمبادئ واتجاهات التعلم عن بُعد. ولاختبار صحة الفرضية قامت الباحثة بمجموعةٍ من الإجراءات: دراسة عالمية للفكر الداعم لعملية التعلم عن بُعد منذ بداية السبعينيات وحتى يومنا هذا، دراسة لطبيعة التعلم الإلكتروني (أهميته - الأهداف – معناها - أنواعها - مميزاتها - معوقاتها - مفاهيمها) وكيفية استخدامها في العملية التعليمية ودور كل منهما من المعلم والمتعلم. دراسة إستراتيجيات التعلم الإلكتروني وارتباطها بعصر المعلومات ومدى علاقتها بمجال الأعمال الفنية في ضوء نظرية الارتباط الحديثة، وذلك لتنفيذ أعمال فنية مستوحاة من التراث الفني المصري برؤى معاصرة وتنفيذها لهم وفق معرض

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

إلكتروني (افتراضي). وكان من أهم النتائج: أن إستراتيجيات التعلم الإلكتروني هي نظام تفاعلي يمكن أن يكون بمثابة نقطة انطلاق لتدريس المصنفات الفنية عبر الوسائط والتطبيقات الرقمية الحديثة. ويعدُّ أحد الأساليب والوسائل التربوية الرئيسة التي تعتمد على بيئةٍ إلكترونيةٍ رقميةٍ افتراضيةٍ متكاملة، سواءً أكانت متزامنة أو غير متزامنة. ومن أهم التوصيات: إجراء مراجعةٍ شاملةٍ لفلسفة المناهج والمقررات الأكاديمية ووضع إستراتيجية لها. وهي تركز في جوهرها على التطور التكنولوجي وثورة المعلومات لمواكبة تحديات عصر العولمة والانتقال إلى العصر الرقمي.

دراسة غيدان (2018): تهدف إلى الكشف عن آراء تلاميذ التربية الفنية حول العلاقة بين المستحدثات التربوية والتفكير البصري وتحديد مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ قسم التربية الفنية. وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (60) طالبًا وطالبة، وجرت الموافقة عليها من قبل الباحث لإجراء الاختبار عليهم. واختار الباحث المنهج الوصفي (الارتباط)، وصمَّم اختبارين، الأول يتعلق بالمبتكرات التربوية، والثاني اختبار الاستدلال البصري. وقد جرى إخضاع هذه الأدوات لإجراءات الصدق والثبات؛ لإثبات نتائج البحث التي حصل عليها الباحث، واستخدم الأساليب الإحصائية الآتية: (اختبار T) والشدة، والوزن المئوي، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كوبر. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحث التفاعل الإيجابي لتلاميذ قسم التربية الفنية مع مكونات اختبار الابتكار التربوي، مما أعطى إشارةً إلى أهمية هذه الابتكارات في عملية التعلم.

دراسة (Ibrahim and Asarani) (2012): كشفا عن إمكانية التعلم الإلكتروني (E-Learning) في تدريس الرسم الخطي لمؤسسات الفنون والتصميم في ماليزيا. ومن أجل هذا التطوير عبر الإنترنت، يجب أن يكون المحاضرون والتلاميذ قادرين على الوصول إلى إطار تعليمي فعَّال وسهل الاستخدام ويمكن الوصول إليه. بواسطة برنامج التعلم العملي الذي يتضمن سلسلة من تجارب التسليم عبر الإنترنت لمجموعةٍ صغيرةٍ من التلاميذ الموجودين في مختلف مؤسسات الفن والتصميم الماليزية، تجري محاولة تحقيق فهم أفضل لكيفية تطوير بيئة التعلم لتنمية المهارات بنحوٍ طبيعي باستخدام التدريس وجهًا لوجه، يمكن تفكيكها بنحوٍ مناسب إلى التعليم الإلكتروني. جرى إنشاء موقع على شبكة الإنترنت يزود التلاميذ بسلسلة من دروس موضوع الرسم الخطي وفقًا لمتطلبات التلاميذ، ودعمها بملاحظات الدروس حول التقنية، ونظرية الرسم الخطي ومجموعة من موارد التعلم المرتبطة بها. كان كل تمرين لرسم الخط مصحوبًا بعروضٍ توضيحيةٍ بالفيديو والتسجيل الصوتي من مصادر محليةٍ ودوليةٍ. تمكَّن التلاميذ من الوصول إلى الدروس على نحوٍ تفاعلي. جرى توفير روابط تشعبية لمختلف المواد المرجعية ذات الصلة في جميع أنحاء البرنامج لتشجيع الوصول غير الخطي إلى المعرفة، وتعزيز التكرار وتشجيع التعلم الإلكتروني. اعتمد نموذج التعلم تقنيةً بسيطةً وراسخة، مع اعتبار سهولة الوصول إليها هي الاعتبار الأساسي. وقد نجحت الدراسة في بناء بيئةٍ تعليميةٍ مناسبةٍ لتعزيز المهارات باستخدام التكنولوجيا. بنحوٍ عام، تمكنت الدراسة من استنتاج أنه باستخدام نماذج التعلم المختارة واحتياجات التلاميذ، يعدُّ التعلم الإلكتروني وسيلةً فعَّالةً لتقديم مادة الرسم الخطي للتلاميذ على نحوٍ ناجح.

التعقيب على الدراسات السابقة

أبرزت دراسة جراغ (2022) أهمية استخدام معلمي التربية الفنية للمواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في دولة الكويت. تسلط هذه الدراسة الضوء على تأثير التكنولوجيا والتعلم عبر الإنترنت على تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال. وهذا يعكس التطور السريع في أساليب التدريس والتقنيات الحديثة التي يمكن أن تساعد في تحفيز اهتمام التلاميذ والمشاركة الفعَّالة في المجال الفني.

وتسلط دراسة علي (2021) الضوء على دور التعليم الإلكتروني في تطوير التربية الجمالية. ويعكس البحث أهمية تطوير مقياس التعلم الإلكتروني ومقياس التربية الجمالية لتوفير منهجية فعالة لتحسين التربية الجمالية لدى الأطفال. كما يوضح البحث العلاقة بين التعلم الإلكتروني وتطور التربية الجمالية لدى الأطفال، ويسلط الضوء على التأثير الإيجابي للتكنولوجيا في تعزيز التعلم الفني.

تعكس دراسة الغمري (2021) أهمية إستراتيجيات التعلم الإلكتروني في تدريس المصنفات الفنية ودورها في تحسين مفاهيم النظرية الوصلية. وتسلط الدراسة الضوء على أهمية التكيُّف مع التطورات التكنولوجية واستخدامها لدعم التعليم الفني، خاصةً في ظل التحديات الصحية، وتغير البيئة التعليمية بسبب جائحة (كوفيد-19).

وتسلط دراسة غيدان (2018) الضوء على أهمية البحث في العلاقة بين المستحدثات التربوية والتفكير البصري لدى تلاميذ التربية الفنية. يعكس هذا البحث الجهود القائمة على فهم أثر التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في تنمية المهارات البصرية والتفكير الإبداعي.

وأخيرًا، تبحث دراسة إبراهيم وعسراني (2012) في إمكانات التعلم الإلكتروني في تدريس الفن والتصميم. يسلط هذا البحث الضوء على الأهمية الكبيرة لتكنولوجيا التعلم الإلكتروني في توفير منصاتٍ تعليميةٍ فعّالةٍ لمؤسسات الفن والتصميم، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في تحسين تفاعل التلاميذ ومشاركتهم في مجال الفن.

وعمومًا، تشير هذه الدراسات إلى أهمية الاستفادة من التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني في تنمية المهارات الفنية والتربية الجمالية لدى التلاميذ، وإبراز الدور الفعّال للمعلمين والمعلمات في إدارة هذه العملية، بينما تتميز الدراسة الحالية بأنها تقيس درجة وعي معلمات التربية الفنية باستخدام المواقع الإلكترونية، ودورها في تطوير مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية؛ دراسة وجهة نظر معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، الذي يستقصي آراء معلمات المرحلة الاساسية للتربية الفنية في لواء القويسمة حول دور استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني تلميذات المرحلة الأساسية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّنت عينة الدراسة من معلمات التربية الفنية في المدارس الأساسية في لواء القويسمة للعام الدراسي (2024/2023)، وجرى اختيار عينة عشوائية من المعلمات، وعددهم (210) معلمة ممن يدرِّسن التربية الفنية في لواء القويسمة في الأردن، موزعات وفقًا لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة، كما هو مبين أدناه:

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
بكالوريوس	110	٪52.4
دراسات عليا	100	٪47.6
المجموع	210	٪100

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

يظهر الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير الدرجة العلمية، حيث جرى فحص درجات التحصيل العلمي للمشاركين في الدراسة. وفقًا للنتائج، يُلاحظ أن توزيع العينة ينقسم بين حَمَلة شهادات البكالوريوس وحملة شهادات الدراسات العليا، ومن النظر إلى الدرجة العلمية، يشير الجدول إلى أن (52.4٪) من المشاركين حاصلون على درجة البكالوريوس، في حين يمثل حوالي (47.6٪) منهم حاصلون على درجات دراسات عليا، يعكس هذا التوزيع تنوعًا في المستويات التعليمية للعينة، ويشير إلى وجود تمثيل قويٍّ من حملة الشهادات الجامعية المختلفة.

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	60	٪28.6
من 5-10 سنوات	80	٪38.1
أكثر من 10 سنوات	70	٪33.3
المجموع	210	٪100

يوضح جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير سنوات الخبرة. يعكس هذا التحليل تنوعًا في خبرات المشاركين، مما يسهم في فهمٍ أفضل للديناميات التي تحيط بالعينة، ويفتح أفقًا لاستكشاف تأثير الخبرة على النتائج.

يتضح من الجدول أن (28.6٪) من المشاركين يمتلكون خبرة عملٍ تقل عن (5) سنوات، في حين يمثل الفئة ذات الخبرة من (5-10) سنوات نسبة (38.1٪)، ويمتلكون أكثر من (10) سنوات من الخبرة نسبة (33.3٪).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف هذه الدراسة أعدت الباحثة أداة البحث (استبانة حول درجة وعي معلمات التربية الفنية باستخدام المواقع الإلكترونية ودورها في تطوير مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية في لواء القويسمة)، وذلك عبر مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة حول نفس الموضوع، وجرت مراجعة الموضوع وإنشاء الاستبانة على هذا الأساس، وقد بُنِيَت وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي.

صدق الأداة

عرضت الباحثة الأداة على محكمين من ذوي الخبرة في مجالات المناهج وطرق التدريس، وتأكدت من صلاحية الأداة من حيث ملاءمة الفقرات لمجال الموضوع، ووضوح العبارات من الناحيتين التربوية واللغوية، وكذلك أي تعليقات على أي تغييرات أو حذف أو إضافة. وكانت الأداة في شكلها الأصلي مكوَّنة من (23) عنصرًا، وبعد تعليقات المحكمين وملاحظاتهم أصبحت الأداة مكوَّنة من (20) عنصرًا، موزعين على مجالين بعد حذف ثلاثة عناصر بناءً على إجماع المحكمين.

وللتأكد من صدق البناء الداخلي للاستبانة طبَّقت الباحثة الاستبانة على عينةٍ استطلاعية بلغت (20) معلمة تربية فنية من خارج عينة الدراسة، ومن ثم طبَّقت معادلة ارتباط بيرسون، وكانت النتائج الآتي:

الجدول (3) معامل ارتباط بيرسون لمقياس أثر استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الأساسية

الرقم	المحور الأول	المحور الثاني
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	.559**	.523**
2	.513**	.532**
3	.465**	.507**
4	.515**	.536**
5	.597**	.668**
6	.566**	.590**
7	.623**	.686**
8	.680**	.666**
9	.666**	.604**
10	.671**	.708**

يتضح من الجدول (3) أن محاور الاستبانة (درجة وعي المعلمات باستخدام المواقع الإلكترونية في تدريس التربية الفنية وتنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية) ترتبط ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بالدرجة الكلية للاستبانة، وبذلك يتحقق صدق الاتساق الداخلي في الفقرات التابعة لكل محور.

ثبات الأداة

جرى حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) للتحقق من ثبات أداة الدراسة، حيث بلغت قيمة الثبات (0.921)، كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4): قيم معامل الثبات حسب معادلة (كروبناخ ألفا) لمجالات الدراسة وللأداة ككل

المحور	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
درجة وعي معلمات التربية الفنية بالمواقع الإلكترونية	0.930
دور المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية	0.919
الأداة ككل	0.921

يعكس الجدول (4) قيم معاملات الثبات (ألفا كرونباخ) للمقياس الذي يقيس أثر استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية. وقد تبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات تتجاوز قيمة (0.7)، وهذا يُظهر أن المقاييس المستخدمة في الدراسة موثوقة، وتتمتع باتساق داخلي.

متغيرات الدراسة

- المؤهل العلمي، وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.
- الخبرة التدريسية، ولها ثلاث مستويات: خمس سنوات فأقل، (10) سنوات فأقل، أكثر من (10) سنوات.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

المعالجة الإحصائية

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) المناسب للدراسة في الإجراء التحليلي بعد جمع البيانات وإدخالها في الحاسوب. واستخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لكل فقرة ولكل منطقة دراسية للإجابة عن أسئلة الدراسة. ولتقييم النتائج استخدمت الباحثة اختبار (ت)، واختبار الانحدار الأحادي، وللحكم على استجابات أفراد العينة استخدمت التقسيم التالي:

منخفضة (1- 2.33)

متوسطة (2.34- 3.67)

مرتفعة (3.68- 5)

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما درجة وعي معلمات التربية الفنية بأهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تدريس التربية الفنية للمرحلة الأساسية في لواء القويسمة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فِقرات لمقياس درجة وعي معلمات التربية الفنية بأهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تدريس التربية الفنية للمرحلة الأساسية في لواء القويسمة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
10	لدي القدرة على توظيف المواقع الإلكترونية في تدريس مادة التربية الفنية.	4.0852	.91434	مرتفعة
5	توفر المواقع الإلكترونية الكثير من الوقت والجهد في العملية التدريسية.	3.9517	.94910	مرتفعة
9	تزودني المواقع الإلكترونية بخبرات تدريسية حديثة.	3.9347	.97475	مرتفعة
8	تساعدني المواقع الإلكترونية في تدريس الأعمال الفنية للتلاميذ.	3.9063	.95766	مرتفعة
6	أستخدم الصور والرسومات الإلكترونية في تعليم التلاميذ إلى جانب طرائق التدريس الاعتيادية.	3.9006	1.02326	مرتفعة
2	أتبع إستراتيجية التعليم المدمج في تدريس التربية الفنية.	3.8892	.99669	مرتفعة
3	استخدام المواقع الإلكترونية في التدريس يجعل المادة ممتعة.	3.8170	1.10670	مرتفعة
4	تساعدني المواقع الإلكترونية في الحصول على المعلومات والبيانات التي أحتاجها.	3.7770	.99127	مرتفعة
1	أفضّل استخدام المواقع الإلكترونية بدلاً من الطرق التقليدية في تدريس التربية الفنية.	3.6761	1.02543	متوسطة
7	التعليم باستخدام المواقع الإلكترونية يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ.	3.0085	.91672	متوسطة
	المجال ككل	3.7946	0.9714	مرتفعة

من الجدول السابق يتضح أن درجة وعي معلمات التربية الفنية بأهمية استخدام المواقع الإلكترونية في تدريس التربية الفنية للمرحلة الأساسية في لواء القويسمة جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي كلي (3.7946)، حيث تظهر النتائج أن الفقرة التي تنص على "لدي القدرة على توظيف المواقع الإلكترونية في تدريس مادة التربية الفنية". جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.0852)، بينما جاءت الفقرة التي نصت على "توفر المواقع الإلكترونية الكثير من الوقت والجهد في العملية التدريسية" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.9517)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "التعليم باستخدام المواقع الإلكترونية يراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ". بمتوسط حسابي بلغ (3.0085). تتفق هذه النتيجة مع دراسة جراغ (2022)، ولكنها تختلف مع دراسة الغمري (2021).

نتائج السؤال الثاني: ما درجة وعي معلمات التربية الفنية بدور المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمات التربية الفنية في لواء القويسمة؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فِقرات تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
8	ساهم استخدام المواقع الإلكترونية في تعزيز مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية.	4.0057	.91207	مرتفعة
7	أصبحت التلميذات أكثر قدرة على التواصل مع الآخرين عبر الفن.	3.9886	.95773	مرتفعة
5	أصبحت التلميذات أكثر قدرة على حل المشكلات الفنية.	3.9602	.92055	مرتفعة
2	أصبحت التلميذات أكثر إبداعًا في أعمالهن الفنية.	3.8892	.95881	مرتفعة
3	أصبحت التلميذات أكثر تقديرًا للفن.	3.8835	.94315	مرتفعة
6	. أصبحت التلميذات أكثر قدرة على العمل الجماعي في مجال الفن.	3.8807	.92909	مرتفعة
1	أصبحت التلميذات أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهن ومشاعرهن عبر الفن.	3.8693	1.03498	مرتفعة
10	هنالك أثر إيجابي لاستخدام المواقع الإلكترونية في تحسين مستوى الوعي بأهمية التعبير الفني لدى التلاميذ.	3.7386	.96070	مرتفعة
9	هنالك تحسن في قدرة التلاميذ على التعبير الفني بعد استخدام المواقع الإلكترونية.	3.7159	1.03444	مرتفعة
4	أصبحت التلميذات أكثر اهتمامًا بالتعلم في مجال التربية الفنية.	3.6222	1.11803	متوسطة
	المجال ككل	3.8554	0.9852	مرتفعة

من الجدول (6) يتضح أن استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية جاء بدرجة مرتفعة، بمتوسط حسابي كلي (3.8554)، حيث تظهر النتائج أن مساهمة استخدام المواقع الإلكترونية في تعزيز مهارات التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية جاءت بالمرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.0057)، بينما جاءت فقرة: "أصبحت التلميذات أكثر قدرة على التواصل مع

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

الآخرين عبر الفن" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.9886)، كما جاءت فقرة "أصبحت التلميذات أكثر قدرة على حل المشكلات الفنية" بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (3.9602)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فقرة: "أصبحت التلميذات أكثر اهتماماً بالتعلم في مجال التربية الفنية" بمتوسط حسابي بلغ (3.6222). تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المواقع الإلكترونية قد قدمت مصادر تعلم غنية ومتنوعة في مجال التعبير الفني، مما ساعد التلاميذ في توسيع أفقهم وتحفيز إبداعهم، كما استفادت التلميذات من تفاعلية وسائط التكنولوجيا، حيث يمكن تكامل الفيديوهات، والصور، والصوت لتقديم تجارب تعلم محتوى التعبير الفني بطرق أكثر جاذبية. وربما قدمت المواقع الإلكترونية إمكانيات لتوجيه الطلاب وتحفيزهم بنحو فردي، مما يساعد في تطوير مهارات التعبير الفني بمستوى مرتفع. تتفق هذه النتيجة مع دراسة علي (2021) التي بيّنت أثر تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الأساسية جاء بدرجة مرتفعة، ولكنها تختلف مع دراسة غيدان (2018) التي بيّنت أنّ أثر تنمية التعبير الفني جاء بدرجة منخفضة.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية تبعاً لمتغير الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير الخبرة على مدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظرهم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.967	2	1.484	2.325	.100
داخل المجموعات	132.099	207	.638		
المجموع	135.067	209			

يوضح الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فيما يتعلق بمتغير الخبرة بين معلمات التربية الفنية في مدى وعيهن حيال استخدام المواقع الإلكترونية. يمكن تفسير هذا بأن ظروف العمل وبيئات التعلم قد تكون متشابهة، وأن خبرات الميدان التربوي قد تكون متماثلة. يُظهر أيضًا أن التفاعل المستمر والمباشر بين المعلمات يلعب دورًا في نقل الخبرات المتشابهة والمشتركة بينهن. وبناءً على ذلك، يمكن استنتاج أن غياب الفروق الإحصائية في متغير الخبرة يعكس تقاربًا في السياق التعليمي وتشابهًا في التجارب المهنية، مما يسهم في عدم ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في هذا السياق.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لمدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظرهم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس أثر متغير المؤهل العلمي على مدى وعي معلمات التربية الفنية لاستخدام المواقع الإلكترونية من وجهة نظرهم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.229	2	1.115	1.737	.179
داخل المجموعات	132.837	207	.642		
المجموع	135.067	209			

يظهر الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي بين معلمات التربية الفنية في تفاعلهن مع استخدام المواقع الإلكترونية. تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه كبير في برامج إعداد وتأهيل المعلمين، سواءً أكانت قبل الخدمة أو بعدها، سواءً من حيث الناحية النظرية أو العلمية. يتواجد هذا التشابه في الشكل والمضمون، مما يسهم في تفهّم متجانس للمفهومين والمهارات التي يكتسبها المعلمات عبر تلك البرامج.

التوصيات

- يُمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في توجيه البحث:
- استخدام مواقع إلكترونية ذات جودة عالية، ومحتوى مناسب لمستوى تلميذات المرحلة الأساسية.
- ضرورة استخدام مواقع إلكترونية متنوعة، بحيث تلبي احتياجات تلميذات المرحلة الأساسية من مختلف المستويات الفنية.
- ضرورة توفير تدريب مناسب لمعلمات التربية الفنية على كيفية استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى التلميذات.
- العمل على تصميم أنشطة تعليمية مناسبة تعتمد على استخدام المواقع الإلكترونية.
- استخدام أدوات تقييم مناسبة لقياس أثر استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى التلميذات.
- ضرورة إجراء دراسات إضافية لتحديد العوامل التي تؤثر على فعالية استخدام المواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى التلميذات.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235

المراجع

المراجع العربية

الجاف، صفاء محمد نامق (2022)، أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تنمية الأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة الإنشاء التصويري، *مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية*، *26*(2)، (171-195).

جراغ، وفاء حمزة (2022)، أثر استخدام معلمات التربية الفنية للمواقع الإلكترونية في تنمية التعبير الفني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة* (119)، (125-142).

الدليمي، عطية وزة عبود، واللامي، حيدر عبد القادر طاهر (2018)، فاعلية إستراتيجية التخيل الموجه في تنمية التعبير الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة أبحاث الذكاء*، (25)، (159-185).

الزهراني، عبدالله محمد مبارك (2010)، *برنامج حاسوبي مقترح في التربية الفنية لتنمية مهارات التعبير الفني لدى طلاب الصف السادس الابتدائي*، رسالة ماجستير، جامعة الملك خالد- المملكة العربية السعودية.

شرباش، ميرفت (2021)، التربية الفنية بين التطوير واستشراق المستقبل، *بحوث في التربية الفنية والفنون*، *21*(1)، (5-7).

علي، أنسام إياد (2021)، *دور التعليم الإلكتروني في تنمية التربية الجمالية*، *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، *1* (6)، (2- 22).

عيد، ندى محمد (2023)، كفايات استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكترونى اللازمة لمعلمي التربية الفنية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، *9*(45)، (1495-1524).

الغمري، مرفت محمد كامل (2021)، إستراتيجيات التعلم الإلكتروني كمنطلق لتدريس الأشغال الفنية فى ضوء النظرية الترابطية الحديثة، *مجلة التربية الفنية والفنون 3* (22)، (119- 143).

غيدان، محمد عبد الله (2018)، مستحدثات التعليم وعلاقتها بالتفكير البصري عند طلبة قسم التربية الفنية، *مجلة الأكاديمي*، (98)، (197- 205).

الكندري، عبير عبد الله، والبحيري، مساعد محمد (2023)، فاعلية التعليم الإلكتروني في تدريس منهج الطباعة والتصوير للتعليم عن بُعد في فترة جائحة كورونا لدى طالبات التربية الفنية في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (75)، (497-558).

المزيرعي، ندى محمد (2022)، الاحتياجات التدريبية الخاصة بمهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمات التربية الفنية بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *11* (1)، (60- 79).

ملكاوي، زين محمد (2022)، مدى استخدام التعلم المدمج في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، *المجلة العربية للنشر العلمي*، *37*، (340- 362).

هندي، شادية يوسف، والعتوم، منذر سامح (2017) أدوبي اليستريتر كمقترح لتطوير المهارات الفنية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، *المجلة الأردنية للفنون*، *10* (2)، (163- 185).

المراجع الأجنبية

Baker-Bell, A. (2020). Dismantling anti-black linguistic racism in English language arts classrooms: Toward an anti-racist black language pedagogy. *Theory Into Practice, 59*(1), 8-21.

Ibrahim, Z., & Asarani, N. A. M. (2012). Exploring the potential of e-learning for the teaching of line drawing subject. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 67*, 600-605.

Nijholt, A. (2019). *Brain art: brain-computer interfaces for artistic expression*. Cham, Switzerland: Springer International Publishing.

Simamora, R. M. (2020). The Challenges of online learning during the COVID-19 pandemic: An essay analysis of performing arts education students. *Studies in Learning and Teaching, 1*(2), 86-103.

Yefimenko, I. V., Yakymchuk, O. M., Kravtsova, N. Y., Sotska, H. I., & Korol, A. M. (2021). Art education development in the context of global changes. *Linguistics and Culture Review, 5*(S2), 501-513.

Zhang, W., Shankar, A., & Antonidoss, A. (2022). Modern art education and teaching based on artificial intelligence. *Journal of Interconnection Networks, 22*(Supp01), 2141005.

Zhao, P., Kynäshlahti, H., & Sintonen, S. (2018). A qualitative analysis of the digital literacy of arts education teachers in Chinese junior high and high schools. *Journal of Librarianship and Information Science, 50*(1), 77-87.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i60.2235